قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالذكاء الانفعاليّ

لدى طلبة الجامعة

أ.م.د لمياء جاسم محمد المعموريّ

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص:

ينعكس الذكاء الانفعالي على قدرة الطالب على مواجهة الضغوط الخارجية والداخلية، ومواجهة كل التحديات والظروف الطارئة، التي تمكنهُ من ممارسة الحياة العلمية والاجتماعية بنجاح فقدرة الذات على المواجهة في عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد او الصدمات والضغوط النفسية والمشكلات مع الاخرين.

وعليه يأتي البحث الحال كمحاولة علمية متواضعة للتعرف على العلاقة بين المتغيرين فتم في البحث الحالي بناء مقياس لقدرة الذات على المواجهة الذي تم في بنائه اتخاذ الاجراءات العلمية من صد ق وثبات وتميز وتم تبني مقياس للذكاء الانفعالي وتم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة مناصفة وتوصلت نتائج البحث الحالي الى :تمتع طلبة الجامعة بالقدرة على مواجهة الضغوط وتمتعهم بالذكاء الانفعالي بصورة عامة ولكن كان هناك فرق في قدرة الذات على المواجهة لصالح الذكور وهناك فرق في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور ايضا وان العلاقة ما بين المتغيرين كانت ايجابية وخرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

لقد قسمت أنشطة الإنسان على اساس العقل والانفعال وأعتنى الباحثون بالجانب العقلي على مدى قرون، وكان الإنسان يقييم من خلال ذكائه العقلي ووعدت الجوانب الانفعالية في شخصية الإنسان هي نقاط ضعفه على الرغم من إن الانفعالات مستمرة مدى حياة الانسان (مجدوب،٢٠٠٥: ٩٦) .

إلا إن بعض العلماء والباحثين وجدوا إن للجانبين(المعرفيّ والانفعاليّ) مهمان في حياة الانسان، وركزوا في وجهة النظر المتوازنة إلى الإنسان بوصفه كائنا يجمع بين العقل والانفعال (الخضر ،٢٠٠٥: ٧) .

ويشير "BUZAN " إلى أنَّ العقل والانفعال يجتمعان لدى الانسان. ويرى جولمان إلى أنَّ الفرد الذي يدرك انفعالاته ومشاعره وحاجاته ويسيطر عليها سيشعر بالاستقرار والأمن النفسي ومن ثم يتوافق مع نفسه ومجتمعه (جولمان ،٢٠٠٠ :٥٩)

ويعبر الذكاء الانفعالي عن نفسه في صور سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها وإدراك انفعالات الآخرين ،وأبرزت نتائج البحوث إن العديد من الأفراد يتفوقون في الدراسة ويحصلون على تقديرات عالية لكنهم لا يصلون الى علاقات اجتماعية ناجحة على عكس الافراد الاخرين المتمتعين بعلاقات اجتماعية جيدة جدا بالرغم من اهم لم يصلو الا على دجات متوسطة في الجانب المعرفي (أبو النصر ،٢٠٠٨ :١٠٤).

ولاحظت الباحثة من خلال عملها وتخصصها في علم النفس أن هناك معاناة علنية وغير علنية من طلبة الجامعة ترتبط بالنظرة السلبية لمواجهة الأحداث الصادمة والشدائد وخبرات الحياة الصعبة جداً والظروف الضاغطة التي خلّفتها الحروب والظروف التي يعيشها البلد والتي تضغط بكل ما لديها من قوة على المجتمع وعلى الأفراد. فالحروب من الكوارث التي تضغط بكل ما لديها من قوة على المجتمع على الأفراد. ووجد سيلي أن استمرار التعرض إلى الشدائد والمحن تؤدي تدريجياً إلى فقدان طاقة المواجهة والمقاومة وانهيار الفرد وهذا الأمر يثير القلق لأن الفرد عندما يفقد القدرة على المواجهة يكون فردا ضعيفاً ومهددا بصحتـهِ ومعنوياتهِ ويكون عرضه للإصابة بمختلف الأمراض ممكنا، ومن ثم يصبح الفرد متشائماً من المستقبل غير متوافق وان الحياة تتوقف على مهارات لها علاقة بذكاء الفرد العقلي الذي يعبر عنه في التحصيل الأكاديمي المرتفع، وأشار جولمان إلـى أن اغلب الناس الواصلين على مراكز متميزة في الحياة والبيئة الاجتماعية، ولا يرجع تفوقهم إلى ما لديهم من معامل ذكاء وإنما يرجع لما لديهم مهارات الذكاء الانفعالي(جولمان، ٢٠٠٠: ٩٨). ولذلك وقفت الباحثة أمام السؤال الآتي: ماهي العلاقة بين قدرة الذات على المواجهة والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

إن علم النفس التربوي، الذي يستند الى مناهج البحث العلمي هوفن يقوم على أساس علمي لأنه يحتاج الى مهارات عالية للتعامل مع الأفراد المختلفين بأعمارهم وخصائصهم ومشكلاتهم النفسية المعقدة ويجيد علم النفس التربوي توظيف الافكار والفرضيات المستلة من النظريات النفسية والتربوية في التعامل مع مواقف الحياة المتنوعة. ولغرض تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وطموحاته يجب

إن يكون هناك عناية بعملية إعداد الطلبة ذلـك الإعداد الجيد لكي نظمن النمو السليم في جوانب شخصيتهم جميع النواحـي العقلية والوجدانية والمهنية (المسعودي،٢٠٠٢: ٥). كل ذلك يجعلنا نسعى الى التعرف على مشاكلهم وحاجاتهم وان إرضاء وتحقيق هذه الحاجات يؤدي الى التوافق النفسي للشباب وتكوين مستقبلهم السعيد، وإذا ما أهملنا هذه الحاجات يؤدي الى ظهور انحرافـات الشباب، فزيادة الذكاء الانفعالي لدى ابناء المجتمع يؤثر في السيطرة على النفس والانفعالات السليبة من كره وبغض واحتقار وتدبير المؤامرات والعدوانية إلـــى انفعالات ايجابية من حب وتقدير واحترام وصدق وأمانه والقدرة على مواجهة الظروف الضاغطة (أبو رياش وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٣٢). ويعمل الذكاء الانفعالي على تيسير وانماء عملية التفكير وييسر حل المشكلات وفي تمكين الفرد من التفكير المتأمل في حالته الانفعالي وبالتالي يسلك السلوك المتوافق والمنسجم والعقلانيّ.(العكايشي، ٢٠٠٣ :١٠). وينعكس من ثم على قدرة الطالب على مواجهة الضغوط الخارجية والداخلية، ومواجهة كل التحديات والظروف الطارئة، تمكنهُ من ممارسة الحياة العلمية والاجتماعية بنجاح فقدرة الذات على المواجهة هي عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد او الصدمات والضغوط النفسية والمشكلات مع الاخرين (أبوحلاوة،٢٠٠٧،ص١-٢). وتأسيسا على ما تقدم تبرز اهمية البحث الحالي في تسليطه الضوء على قدرة الفرد على المواجه للضغوط واسهام الدكاء الانفعالي في تقوية الفرد في مواجهة ضغوط الحياة لشريحه مهمه من المجتمع الا وهي الشباب الجامعي.

أهداف البحث: التعرف بـ:

١- قدرة الذات على المواجهة لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق في درجات قدرة الذات على المواجهة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث).

٣- الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

٤- دلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

(ذكور- اناث).

٥- العلاقة بين قدرة الذات على المواجهة والذكاء الانفعالي.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥ للدراسات الصباحية من كلا الجنسين (ذكور-اناث) .

تحديد المصطلحات

قدرة الذات على المواجهة- Ego- Resiliency

عرفها: بلوك Block ,1989 :

هي قدرة الفرد على التعديل أوالتغيير من مستوى خصائصهِ أو صفاتهِ المميزة للسيطرة على الذات " بحيث تسمح له بالتوافق المرن للضغوط الداخلية والخارجية والمواجهة الفّعالة للشدائد والمحــن علما أنَّ تعريف بلوك هو التعريف النظري المتبنى في البحث الحالي.

.(Block,1989,p245)

وتعرف قدرة الذات على المواجهة إجرائياً بأنها محصلة استجابات الفرد على مقياس قدرة الذات على المواجهة المعد في البحث الحالي.

الذكاء الانفعاليّ - Emotional Intelligence:

عرفه جولمان 1995 Goleman"هو قدرة الفرد على تحفيز نفسه وان يثابر تجاه الإحباط وان يسيطر على اندفاعه وتأجيل رغباته كما يشمل تنظيم المزاج والقدرة على التفكير وان يكون قادر على التعاطف والشعور بالأمل" علما ان تعريف جولمان للذكاء الانفعالي هو التعريف النظري المتبنى في البحث الحالي . (Goleman 1995,55). ويعرف إجرائياً بأنه محصلة استجابات الفرد على مقياس الذكاء الانفعالي المتبنى في البحث الحالي.

الفصل الثاني/ قدرة الذات على المواجهة:

لقد تطورت دراسة قدرة الذات على المواجهة من مجال علم النفس المرضي التطوري و كانت الأبحاث الأساسية في هذا المجال مستمرة للإجابة عن التساؤل الآتي: لماذا يُبدي بعض الافراد قدرة عالية في مواجهة الضغوط ولكن هناك اخرون يخفقون في مواجهة الضغوط ويكون هدا منطلق بحد ذاتهِ وأطاراً مرجعياً لقدرة الذات على المواجهة.

(Cicchetti,&Rogosch,1997,P:799)

ومنذ أن قام العالمان بلوك وبلوك بتطوير مفاهيم ضبط الــذات وقدرة الذات على المواجهة عام ١٩٨٠ فأنهما منذ ذلك الحين لعبا أدواراً بارزة في البحث عن تطوير الشخصية ومن خلال الدراسات والبحوث أظهر الباحثان بأن هناك اختلافات فردية بين "ضبط الذات" و"" قدرة الذات " مرتبطة بالعادات والممارسات السلوكية للأطفال.

(Block & Kremen,1996,p 1070)

وتؤكد ابحاث بلوك وبلوك ان الافراد الذين يتمتعون بقدرة الذات على المواجهة يتصفون بانهم او ان لهم (اهتمامات واسعة، مستوى عالي من الطموح ،مستوى عالي من الذكاء، الاصرار ، المهارات الاجتماعية ،الاتزان الانفعالي ، المرح، الثقة بالنفس، عدم الاحباط، رقيقين، لا يمتلكون ضعفا للمعنى الشخصي بالحياة) وتشير توقعات هذه النظرية ان الاناث اكثر في القدرة على المواجهة من الذكور واخذ بلوك وبلوك ان مفهوم المواجهة من القدرات المهمة في تكوين الشخصية من خلاله يمكن فهم الانفعالات والدوافع والسلوك.

(Block&Block,1980,p444)

ويعتقد بلوك أن الأفراد الذين يمتلكون قدرة ذات عالية يتميزون بأنهم قادرين على التعديل من مستوى سيطرتهم أما للأعلى أو للأسفل، حسب ما يبدو لهم ملائماً أو ضرورياً وذلك طبقاً للظروف. وأما الأفراد الذين يمتلكون مستوى منخفضاً من قدرة الذات على المواجهة؛ فيكونون؛ أكثر تقيداً للتعبير عن **الدوافع**.

(Block &Kremen,2002,p:460)

وبناءً على ما تقدم تعد الصفات التي يتصف **بها الفرد هي قدرة الذات على المواجهة التي يمكن للمقياس ان يتضمنها و الذي سوف يتم بنائه في البحث الحالي.**

مفهوم الذكاء الانفعاليّ – Emotional Intelligence:

يشير مصطلح الذكاء الانفعالي إلى الدمج بين مكوني الانفعال والذكاء المعرفي ويتناول ماير وسالوفي التعريف المعجمي للانفعال "بأنه حالة شعورية عاطفية تشير إلى البهجة أو الحزن أو

الخوف أو الحقد وتتكون عندما يمر الفرد بخبرة ما وتتمايز عن المعرفة والحالة الإرادية من الشعور ويرى بلا تشك").

إن معنى الانفعال يتضح من خلال مواجهة الفرد بالانفعالات المتضادة للموقف أو للشخص نفسه. لشخص او لموقف يشعر الفرد بالحب والكره.

(Plutchick, 1984:183)

نظرية دانيال جولمان ١٩٩٥:

" يؤكد جولمان أنَّ العقل الوجداني أو الانفعالي ليس هائما في الفراغ ولكنه يستند إلى تركيب تشريحي ووظائف فسيولوجية واضحة فهناك ما يسمى بالجهاز أو النظام الطرفي وهو ما يقع في المنطقة الوسطى من المخ إذ يليه القشرة المخية ويليه من الأسفل جذع المخ وفي وسط الجهاز الطرفي خلف العينين توجد لوزتان تسمى كل واحدة منهما امي جدالا وهي المكان المخصص في المخ للاحتفاظ بالمشاعر المتعددة " (جولمان،٠ ٢٠٠: ٣٢). ويرى جولمان أن عمل اللوزة مع القشرة الخارجية هما مركز الذكاء الانفعاليّ. (القيسي، ٢٠٠٥: ٤٥)

ويذكر جولمان في كتابه الذكاء الانفعالي بان هناك خمسة مكونات للذكاء الانفعاليّ، هي:

١- **الوعي الذاتيّ:**" وهو فهم المشاعر الذاتية ومعرفة كيف تؤثر على أدائه مما يساعد على معالجة ردود الأفعال الانفعالية وجعلها أكثر مناسبة للموقف وكيف تؤثر في دقة تقييم الذات ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها وإدراك حدودها ومعرفة متى وأين يحتاج إلى تحسين عمله مع الآخرين الذين لديهم القوى المكملة لأوجه القصور لديه ". (رزق ، ٢٠٠٣ : ٧٩)

٢- **إدارة الانفعالات** - Management of Emotional:

ومعناها تحقيق الاتزان الانفعالي من خلال ضبط الانفعالات بشكل دائمي والابتعاد عن مصادر الانفعال والتعامل مع الحالة الظروف السيئة بشكل متزن لتحقيق الاستقرار النفسي والانفعاليّ.

(الناشي، ٢٠٠٥: ٥٤)

٣- **الدافعية** – Motivation:

وتعني المحرك والموجه لسلوك الفرد للمحافظة على توجيه انفعالات الفرد نحو هدف ما يعرف خطواته خطوة خطوة ويسعى إلى تحقيقه. (الأعسر وكفافي ، ٢٠٠٠ : ٦٩)

٤- **التعاطف** – Empathy:

" ويسمى التفهم أو التقمص الوجداني كما يسميه ادوارد تيتشنر إذ يقول إن التعاطف ينبع من الشعور بمعاناة الآخر باستحضار مشاعر الآخر نفسها إلى داخل المتعاطف نفسه ويطلق عليه بعض الباحثين المشاركة الانفعالية ". (معمريه، ٢٠٠٥: ٤٧)

٥- **المهارات الاجتماعية** – Social Skills

ومعناها القوة الايجابية في التأثير في الاخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى يقادون ومتى يتبعون ويساندون ويتصرف معهم بطريقة ملائمة والفرد ذو المهارة الاجتماعية العالية يتمكن إن يقنع الآخرين ويستطيع التفاوض وحل النزاعات ويقيم التعاون والعمل الجماعي ويكون مثل هؤلاء الافراد لديهم علاقات اجتماعية ناجحة. علما ان نظرية جولمان هي النظرية المتبناة في البحث الحالي في تفسير نتائج البحث الحالي فيما يخص تفسير نتائج الذكاء الانفعالي.

(Barent, 2005 : 15)

الفصل الثالث/ منهجية البحث.

اولاً/مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الذكور والإناث/ الدراسات الصباحية للعام الدراسي٢٠١٤ – ٢٠١٥.

ثانياً/ عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالب وطالبةً توزعوا بواقع (١٠٠) ذكراً منهم (٥٠) طالباً من التخصصات العلمية (٥٠) طالباً من التخصصات الإنسانية، و(١٠٠) من الإناث منهن (٥٠) طالبةً من التخصصات العلمية، و(٥٠) من التخصصات الإنسانية. وجدول (١) يوضح ذلك.

الجــدول (١)

تــوزيع أفراد العينــة البحث

الكلية	ذكور		إناث		المجموع
	علمي	أنساني	علمي	أنساني	
العلوم	٥٠	ــ	٥٠	ــ	١٠٠
التربية	ــ	٥٠	ــ	٥٠	١٠٠
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠

ثالثاً/ أداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بـ :-

١- بناء مقياس قدرة الذات على المواجهة .

٢- تبني مقياس عبيس(٢٠١٠) للذكاء الانفعالي.

أولاً/ قدرة الذات على المواجهة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت موضوع قدرة الذات على المواجهة، ولعدم توافر مقياس يتلاءم وخصائص مجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس قدرة الذات على المواجهة على وفق نظرية بلوك وبلوك وبطريقة ليكرت في القياس لما تتصف به هذه الطريقة من ايجابيات وسهولة في الاستجابة وتفريغ البيانات ،بالاستناد على الأدبيات والدراسات السابقة تم صياغة (٢٠) فقرة مع المفهوم وقد وضع امام كل فقرة مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على الفقرات هي (موافق بشدة، موافق، متردد، ارفضً، ارفض بشدةً) وذلك لتمكين المستجيب من اختيار البديل الأكثر انطباقاً عليه ، كما ان زيادة البدائل تعطي المقياس ثباتاً أكثر علما ان اوزان البدائل من(١-٥) (أنظر ملحق/٢) (عبد الرحيم، ١٩٨١، ص١٣٩).

صلاحية الأداة:

لغرض التعرف بمدى صلاحية فقرات المقياس وأسلوب القياس والبدائل الموضوعة ، تم عرضه على مجموعة من الخبراء (الملحق/١)، وفي ضوء أراء الخبراء وبعد استخدام مربع كاي وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) لم يتم استبعاد أي فقرة وبذلك أصبح المقياس مكون من (٢٠) فقرة بصورته الاولية (أنظر الملحق /٢).

تحليل الفقرات:

لغرض التعرف بقدرة الفقرات على التمييز، قامت الباحثة بتحليل الفقرات بأسلوبين هما المجموعتان المتطرفتان وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

أ- المجموعتان المتطرفتان:

يشير أيبل Ebel إلى أنَّ الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel ,1972 , p . 392). ويعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرة ، قامت بهما الباحثة معاً بوصفهما يؤكدان اتساق التحليل . وقد عمدت الباحثة بعد تطبيق مقياس قدرة الذات على المواجهة بصورته الأولية على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة الى ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى اقل درجة ،ثم تم تحديد ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات ،وبذلك كان مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل هي (١٠٨) استمارة. وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تم استبعاد الفقرات غير المميزة التي كان عددها فقرتين فقط هما الفقرة (٢،٨) ،اذ لم تكن دالة احصائياً ،وكما هو مبين في الجدول(٢) .

الجدول (٢)

معاملات تمييز فقرات مقياس قدرة الذات على المواجهة بأسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة لدنيا		القيمة التائية	ت	المجموعة العليا		المجموعة لدنيا		القيمة التائية
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	
١	٤.٥٣	٠.٧٤	٢.٩٨	١.٤٩	٧.٥٣	١١	٤.٥٥	٠.٧٩	٣.١١	١.٤٦	٦.٣٨
٢	٢.٩	٢.٢٣	١.٦٦	٣.١٩	*٠.٢٣	12	٤.٢٤	١.١٣	٢.٩٨	١.٦٧	٤.٥٧
٣	٤.٠٥	١.١٢	٣.١٢	١.٦٠	٢.٩٨	١٣	٤.٢٢	١.٢٠	٢.٧٥	١.٥١	٥.٥٤
٤	٤.١٨	٠.٩٩	٢.٤٠	٧.٤٢	٦.٨٣	١٤	٤.٢٤	١.٩٠	٢.٥٥	١.٥١	٦٢٥.
٥	٤.٣٣	١.٠٠	٢.٩١	١.٦٧	٥.٠٧	١٥	٤.٢٠	١.٢٤	٢.٣١	١.٣١	٧.٦٥
٦	٤.٠٧	٠.٩٤	٢.٧٧	١.٥٠	٥.٤٣	١٦	٣.٨٧	١.١١	٢.٣١	١.٤١	٦.٣٥
٧	٤.٦٦	٠.٧٢	٣.٠٧	١.٦١	٦.٦١	١٧	٤.٤٨	٠.٩٤	٢.٧٥	١.٤٦	٧.٢٥
٨	٢.٣	٢.١١	٢.٢٢	٢.٨٨	*١.٠١	١٨	٤.١٩	١.٢٤	٢.٣١	١.٣١	٧.٦٥
٩	٤.٥٣	٠.٩٢	٢.٤٠	١.٤٢	٩.٢٢	١٩	٤.٠٩	١.٢٣	٢.٦٨	١.٣٩	٥.٥٤
١٠	٤.٦٢	٠.٨٧	٢.١٢	١.١٨	٦.٩٥	٢٠	٤.٤٨	٠.٩٤	٢.٧٥	١.٤٦	٧.٢٥

*** فقرة غير دالة عند مستوى (٠.٠٥) بدرجه حرية (106) حيث ان القيمة الجدولية هي (١,٩٦)**

ب – علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب تم استخدام قانون معامل ارتباط بيرسن لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمقياس ككل لعينة البحث الكلية البالغة (٢٠٠) استمارة. واستبعاد الفقرات الضعيفة على وفق معيار أيبل الموضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) معيار ايبل للقوة التمييزية للفقرات

دليل التمييز	تقويم الفقرات
٠.٤٠ ــ فأعلى	فقرة جيدة جداً .
٠.٣٠ ــ ٠.٣٩	فقرة جيدة الى حد القبول ، ولكنها يمكن ان تتحسن .
٠.٢٠ ــ ٠.٢٩	فقرة جيدة ولكنها تخضع الى تحسين
اقل من ٠.١٩	فقرة ضعيفة ، تحذف او يتم تحسينها .

وقد ظهر أنَّ هناك فقرتان كانت غير مقبولة على وفق ذلك المعيار وهي الفقرة رقم (٢و٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع المقايس ككل لمقياس قدرة الذات على المواجهة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٥	١١	٠.٤١
٢	٠.١١*	١٢	٠.٣٣
٣	٠.٢٩	١٣	٠.٤٢
٤	٠.٢١	١٤	٠.٤٢
٥	٠.٢٩	١٥	٠.٣٥
٦	٠.٢٧	١٦	٠.٤٠
٧	٠.٣٩	١٧	٠.٣٤
٨	٠.١٣*	١٨	٠.٤٤
٩	٠.٢٨	١٩	٠.٣٧
١٠	٠.٤٥	٢٠	٠.٣١

.* فقرة غير مميزة على وفق معيار ايبل .

مؤشرات صدق وثبات مقياس قدرة الذات على المواجهة

الصدق:

١- الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، اذ يشير أيبل إلى أنَّ أفضل طريقة للتحقق من صدق المقياس هو من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين لتقدير مدى تمثيل فقراته للظاهرة المراد قياسها (Ebel , 1972, p.555) وقد تم ذلك من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء وكما هو مبين في(ملحق/١) .

٢- صدق البناء:

يعد صدق البناء من أكثر أنواع الصدق قبولاً من الناحية الفلسفية، ويرى عدد كبير من المختصين انه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام للظاهرة موضوعة القياس(الإمام، ١٩٩٠، ص١٣١). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من

خلال ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المقياس الكلية، وهذا يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه للمقياس ككل. وهذا يعد احد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي و آخران ، ١٩٨١ ، ص٤٣) .

الثبات:

يقصد بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد ، والاستقرار في النتائج عبر الزمن . فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد نفسهم مرة ثانية , Barron, 1981) (p.418 وقد تم استخراج الثبات للمقياس الحالي بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) فرداً من عينة البحث الأساسية ، حيث تم إعادة التطبيق على العينة بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول وبعد تطبيق معامل ارتباط بيرسن بلغ ثبات المقياس (٠,٨٨)وهو معامل ثبات جيد .

تصحيح مقياس قدرة الذات على المواجهة:

اصبح المقياس مكون بصيغته النهائية من ١٨ فقرة صيغت بشكل تتفق مع المفهوم وكانت اوزان الفقرات من (١-٥) اذ اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٩٠) واقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (١٨) وبلغ المتوسط الفرضي لمقياس قدرة الذات على المواجهة (٥٤) اذ كلما ارتفعت درجة الفرد فوق المتوسط الفرضي يعني ذلك ان الفرد يتمتع بقدرة الذات على المواجهة وكلما انخفضت درجة الفرد دون المتوسط الفرضي يعني ذلك ان الفرد لايتمتع بقدرة الذات على المواجهة.

ثانياً / مقياس الذكاء الانفعالي :

لغرض قياس الذكاء الانفعالي، اعتمدت الباحثة على مقياس عبيس(٢٠١٠) في الذكاء الانفعالي. وقد استخدمت الباحثة هذا المقياس لكونه مقياس جيد وحديث أذ تم في اعداده حساب الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وتميز وكانت عينة البناء والتطبيق من طلبة الجامعة ،و تصحيح مقياس الذكاء الانفعالي ، من خلال اعطاء الفقرات الايجابية اوزان من(٥-١)، اما الفقرات السلبية فقد اعطت اوزانا من (١-٥) اي الدرجة العالية تمثل الذكاء الانفعالي عالي والدرجة الواطئة تمثل الذكاء الانفعالي واطئ ، وكان المقياس بصورته النهائية يتكون من(٨٦) فقرة. اقل درجة يمكن الحصول عليها على هذا المقياس (٨٦) واعلى درجة هي (٤٣٠) وبلغ المتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الانفعالي (٢٥٨) .

الوسائل الإحصائية:

١- قانون مربع كاي

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة

٣-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ٤- معامل ارتباط بيرسن .

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها.

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي وبعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الخروج بها، سوف يتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه، ومناقشة تلك النتائج، وعلى النحو الآتي:

١- التعرف بقدرة الذات على المواجهة لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث الحالي إن متوسط عينة البحث على مقياس قدرة الذات على المواجهة كان(٦٧) وبانحراف معياري مقداره (٥.٢١) بينما كان المتوسط النظري للاختبار (٥٤). ولمعرفة دلالة الفروق إحصائياً تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(٣٦.١١) وهي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري على مقياس قدرة الدات على المواجهة لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٦٧	٥.٢١	٥٤	٣٦.١١	١.٦٤	٠.٠٥

ومما سبق يظهر أنَّ المتوسط الحسابي كان أعلى من المتوسط النظري للمقياس وأن الفرق كان ذو دلالة إحصائية مما يدل على إن طلبة الجامعة يتمتعون بقدرة الذات على المواجهة. وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة على وفق نظرية بلوك أن الأفراد الذين يمتلكون قدرة ذات على المواجهة يتميزون بأنهم قادرين على التعديل من مستوى سيطرتهم أما للأعلى أو للأسفل، حسب ما يبدو لهم ملائماً أو ضرورياً وذلك على وفق ما تتطلبه الظروف.

٢- التعرف بالفروق في قدرة الذات على المواجهة على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

أظهرت نتائج البحث الحالي إن متوسط الذكور على مقياس قدرة الذات على المواجهة كان (٧٤) وبانحراف معياري مقداره (٤،٣) ، في حين بلغ متوسط الإناث(٦٠) وبانحراف معياري مقداره (٣.٨). ولمعرفة دلالة الفرق إحصائياً تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة التائية (٢.٤٤) هي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والإناث في قدرة الذات على المواجهة لدى طلبة الجامعة

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	٧٤	٣.٤	٢.٤٤	١,٩٦	٠,٠٥
الإناث	١٠٠	٦٠	٣.٨			

ويشير ذلك إلى أنَّه توجد فرق بين الذكور والإناث في قدرة الذات على المواجهة لصالح الذكور علما ان نظرية بلوك تذكر ان الاناث هن افضل في قدرة الذات على المواجهة ولكن نتائج البحث الحالي اتت معاكسة وتعزو الباحثة ذلك الى خصائص المجتمع العراقي الذي يعطي حرية اكبر في التنشئة الاسرية من خلال التواصل الاجتماعي للذكور مع الاخرين أكثر من الاناث خلال مراحل نمو الشخصية مما يجعلهم افضل على المواجهة للمواقف الضاغطة(جابر وسلطان ، ١٩٦٤: ١٣٣).

٣-التعرف بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج البحث الحالي إن متوسط عينة البحث على مقياس الذكاء الانفعالي كان (٢٩٠) وبانحراف معياري مقداره (٢٨.٠١) بينما كان المتوسط النظري للاختبار (٢٥٨). ولمعرفة دلالة الفروق إحصائياً تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦.١٦) وهي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهذا ما يوضحه الجدول (٧)

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الدكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة* (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٢٩٠	٢٨.٠١	٢٥٨	١٦.١٦	١.٦٤	دالة

تبين من الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الذكاء الانفعالي كان أعلى من المتوسط الفرضي وكان الفرق ذو دلالة إحصائية، وهذا يعني أن طلبة الجامعة يتمتعون بالذكاء الانفعالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية التعلم الاجتماعي الى ثراء البيئة الجامعية واحتوائها الكثير من الشخصيات ذات النماذج السلوكية المميزة وانعكاس ذلك على شخصية الطالب وانفعالاته من خلال اطلاق قدراته واعطائه فرصة اكبر في التعبير عن شخصيته وذاته واكتشاف قدراته وتعلم سلوكيات مميزة . كل ذلك انعكس على قدراته الشخصية والانفعالية لدى الطلبة .

٤- التعرف بالفروق في الذكاء الانفعالي على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

أظهرت نتائج البحث الحالي إن متوسط الذكور على مقياس الذكاء الانفعالي كان (٣٠٠) وبانحراف معياري مقداره (٣.٩)، في حين بلغ متوسط الإناث(٢٨٠) وبانحراف معياري مقداره (٥.٠١) . ولمعرفة دلالة الفرق إحصائياً تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد بلغت القيمة التائية (١٢.٦١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	٣٠٠	٣.٩	١٢.٦١	١,٩٦	٠.٠٥
الإناث	١٠٠	٢٨٠	٥.٠١			

ويشير ذلك إلى انه يوجد فرق بين الذكور والإناث في الذكاء ،وكان الفرق لصالح الذكور.

وتفسر الباحثة ذلك هو أنَّ الذكور يتميزون عن الاناث بامتلاكهم قدرة الذكاء الانفعالي اكثر من الاناث وحسب نظرية جولمان عن الذكاء الانفعالي بان الطالب الجامعي يتمتع ب – الوعي الذاتي. – إدارة الانفعالات– الدافعية – التعاطف و–المهارات الاجتماعية. اكتسبوها من خلال عملية الملاحظة والتقمص لآبائهم وانهم افضل من الاناث اي الذكور في ادارة انفعالاتهم والسيطرة عليها فضلًا عن أنَّ الاناث يسيطر عليهن الجانب الشعوريّ اكثر من التفكيريّ في سلوكياتهن.

٥- التعرف بطبيعة العلاقة ما بين قدرة الذات على المواجه والذكاء الانفعالي.

أظهرت النتائج إن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين قدرة الذات على المواجهة والذكاء الانفعالي تبعاً للعينة بأكملها اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٢) ويعد معامل الارتباط هذا جيد .

وتفسر الباحثة ذلك على وفق نظرية قدرة الذات على المواجهة هي عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد او الصدمات والضغوط النفسية والمشكلات مع الاخرين (أبوحلاوة،٢٠٠٧،ص١-٢). وان القدرات تنشأ وتظهر نفسها من خلال علاقاتنا وتجاربنا مع الاخرين . وان قدرة الذات على المواجهة والذكاء الانفعالي والتي هي انعكاس لعلاقات الشخص بالأخرين فكلما كانت علاقات الشخص ذو قدرة جيدة في مواجهة المواقف والظروف الضاغطة مع الاخرين انعكس ذلك عليه بمزيدٍ من النضج والقدرة على ضبط سلوكه وانفعاله وبيئته المحيطة، ومن ثم شعور اعمق بالكفاءة والذكاء.

التوصيات:

١- الاهتمام بالطالبات لتعزيز مستوى قدرة الذات على المواجهة والدكاء الانفعالي لديهن، لكي يكونن بمستوى الذكور في ذلك.

٢- الاستفادة من قدرات الشباب الجامعي، في المجالات المختلفة، السياسية والاقتصادية، والثقافية.

المقترحات:

١- إجراء دراسة ارتباطية عن قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية.

٢- إجراء دراسة ارتباطية عن قدرة الذات على المواجهة بمتغيرات اخرى كهوية الذات، وإنكار الذات، واساليب التعامل مع الصراع.

المصادر:

١- الأعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين (٢٠٠٠) :الذكاء الوجداني، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة .

٢- أبو حلاوة، محمد سعيد (٢٠٠٧)، الطريق إلى المرونة النفسية،دار قباء، القاهرة.

٣- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٨): تنمية الذكاء العاطفي / الوجداني مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة، دار الفجر للنشر، القاهرة.

٤- أبو رياش وآخرون، حسين وآخرون (٢٠٠٦) : الدافعية والذكاء العاطفي ، ط(١) ، دار الفكر، عمان .

٥- الإمام ، مصطفى محمود و عبد الرحمن ،انور حسين و العجيلي ،صباح حسي(١٩٩٠) . التقويم النفسي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

٦- جولمان، دانييل (٢٠٠٠):الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الوطن الكويت.

٧- الخضر ،عثمان حمود(٢٠٠٥): الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ،ع(١) .

٨- رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٣):"مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف، مجلة جامعة أم القرى، المجلد (١٥)، العدد (٢)، جامعة أُم القرى ، المملكة العربية السعودية .

٩- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم والكناني ،إبراهيم عبد الحسن وبكر ، محمد الياس: (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل ، الموصل.

١٠- العكايشي، بشرى أحمد جاسم (٢٠٠٣): التوافق في البيئة الجامعية وعلاقته بالذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية – الجامعة المستنصرية.

١١- القيسي، لبنى ناطق عبد الوهاب (٢٠٠٥): كفايات الذكاء الانفعالي لدى مدراء المدارس الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العربي العالي للعلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

١٢- المسعودي، عبد عون جعفر (٢٠٠٢) : قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد

١٣- مجدوب ، فاروق سعدي (٢٠٠٥): ذكاء الانفعال وإنسانيته ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد (٦)، لبنان.

١٤- معمرية ، بشير(٢٠٠٥): الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد(٦)، لبنان .

١٥- الناشي، وجدان عبد الأمير (٢٠٠٥): الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات –جامعة بغداد.

16 -Barent, Jeanie Marie(2005):Principals Levels of Emotional Intelligence as an Influence on School Culture .published ph.D dissertation college of education .montana stste university.

17- Barron , A. (1981) : Psychology . Halt – Saunder , International edition , Japa

18 -Block, J. H., & Block, J. (1980), The role of ego-control and ego-resiliency –

in the organization of Behavior. Minnesota Symposia on Child Psychology

Vol.. 13, Hillsdale, NJ: Erlbaum.

19 – Block , J., & Kremen , A. M., (1996),IQ and ego-resiliency conceptual and - and empirical connections and separateness. J Pres Soc Psychologists, 70, 34611.

20- ----------,(2002), Mental health promotion through resiliency and resiliency education. Journal Emery Mental Health.

21- Ebel, R. L. (1972): Essentials of education measurement, Prentice Hall, New Jersey.

22-Goleman, D.(1995):Emotional Intelligence .New York :Bantam Books.

23- Cicchetti, D., Rogosch, F. A.,(1997).,The role of self-organization in the - promotion of resilience in maltreated children. Development and Psychopathology, 9(4), 799

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء اللذين تم الاستعانة بهم في صلاحية مقياس قدرة الذات على المواجهة

١- ا.د محمود كاظم التميمي صحة نفسية	الجامعة المستنصرية كلية التربية/ قسم الارشاد
٢- ا.م.د نبيل عبد الغفور قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية كلية التربية/ قسم الارشاد
٣- ا.م.د عباس حسن علم النفس العام	الجامعة المستنصرية كلية الآداب/ قسم علم النفس
٤- ا.م.د ازهار ماجد ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية كلية التربية/ قسم الارشاد

ملحق /٢

مقياس(قدرة الذات على المواجهة)

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	متردد	ارفض	ارفض بشدة
١	اواجه المواقف الضاغطة بعزيمة.					
٢	يراني الآخرون شخصاً ذا طاقة وحيوية عالية.	فقرة سقطت بالتميز				
٣	لا اسلك الطريق المالوف عند ذهابي للاماكن المالوفة.					
٤	أفكر ملياً قبل أقدامي على تصرف ما.					
٥	احب ان اكرم اصدقائي.					
٦	احب التعامل مع المواقف الجديدة والغريبة.					
٧	معظم الناس الذين أقابلهم محبوبون.					
٨	أستمتع بتذوق الأصناف الجديدة من الطعام التي لم أتذوقها من قبل.	فقرة سقطت بالتميز				
٩	أنجح في خلق أنطباع مُحبب لدى الآخرين .					
١٠	لديّ حب أستطلاع اكثر مما هو موجود عند الاخرين.					
١١	أحب القيام بأشياء جديدة ومختلفة.					
١٢	حياتي مليئة بأشياء تجعلني مستمتعاً بها.					

١٣	أصف نفسي بأني ذو شخصية لطيفة وقوية.					
١٤	أحب المغامرة .					
١٥	لا اتتردد بتقديم المساعدة للاخرين.					
١٦	أحب مساعدة الاخرين.					
١٧	أتغلب على غضبي تجاه شخصٍ ما بسرعة معقولة.					
١٨	امتلك زمام الامور عند الازمات.					
١٩	أفصح عن مشاعري الحقيقية في المواقف المختلفة.					
٢٠	اتعافى من اثر الرهبة سريعا.					

The self – Ability on Confronting and its Relation with Emotional intelligence of university student

Ass.Professor. Dr. Lamea J.Mohammad

Al. Mustansiriyah University / College of Education

Abstract:

Emotional intelligence is reflected on the ability of a student in confronting external stresses and confronting all the emergence challenges and circumstances that enable him practicing the scientific and social successfully, where the ability of self on confronting in the process of good adjustment and positive confrontation of troubles problems and psychological stresses with others. Accordingly the present research is a humble scientific attempt of knowing the relation between these two variables in the present research a scale of self ability on confrontation has been built. However the scientific procedures have been followed in ascertaining the validity reliability and the discrimination of the scale. As for the emotional intelligence scale, it has been adopted. The two scales have been applied on a sample of university student consists of (200) male and female student equal. The researcher her arrived at the following result : university student have characterized by having the ability to confront stresses and by having emotional intelligence in general , but there are difference in self ability on confronting and emotional intelligence for the benefit of male students and that the relation between the two variables is positive. However, the researcher has put forward a number of recommendation and suggestion.